

قال والابواب ان هذا مجاز واستعارة وانفذ موقع التمثيل كسب ما اغناؤ
غير مقصود به التثنية والجمع **وهي** النهاية اطلاق الاصابع عليه تعاقب مجاز
كالاطلاق اليد واليمين واليمين والسمع وهو جار مجازي للتمثيل والكناية عن
سرعة تغلق القلوب وان ذلك امر معقود بمشيئة الله وتخصيص ذكر
الاصابع كما يترى من اجراء التورية والبطش لان ذلك باليد والاصابع وقال
الفرجاني وغيره والاصبع قد تكون بمعنى القدرة على الشيء وسهولة تقليب
كما يقول من استغنى ريشيا او استغنى بمخاطب بالان استغنى انا احلته علي
اصبعي وارفعه باصبعي واسمكة بجنصري فهذا مما يراه به الاستظهار
في التورية على الشيء فلما كانت السموات والارض اعظم الموصوفات وكان
اسماها الله كالمشي الخ الذي يحل بين اصابعنا ونهزه بايدينا
وتصرف فيه كيف شئنا ذلك على قوة القاهرة وعظيمة الباهرة
لا اله الا هو سبحانه وقال بعض المحققين هذا الحديث من
جملة يتنزه السلف عن تاويله كاحاديث السمع والبصر واليد فان ذلك
يجري على ظاهره ويجري بطرفه الذي يجابه من غير ان يشبه بمشبهات
الجنس ويجري على معنى المجاز والانتفاع بل يعتقد انها صفات الله تعالى
لا كبقية لها وانما تنزهوا عن تاويله هذا الضم لان لا يلتزم معه ولا يحمل
ذلك على وجه يرتقيه العقل الا يمنع من الكتاب والسنة من وجه
اخر قال وسئل هذا ليس من الخلق من اقسام الصفات ولكن الاضافات
لها في وضع الاسم وقال الطبيعى يعلم ان للناس في اجناس صفات
الله فيما يشبه صفات الخلق من تفصيلا وذلك ان المتشابه قسمان
قسم يقبل التاويل وقسم لا يقبله بل عليه مختص بالله تعالى ويقف عند

قوله تعالى وما جعلنا تأويله الا لك انفسك بقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك والجن في قوله وما جازى به الملك وما ويلفوا في السور مثل الله وسمر
من هذا التفسير وذكر الشيخ المسهر ورد في كتاب العقاب بدخرا منه تعالى
انه استوى على العرش واخبر رسوله بالزور وغير ذلك مما حجه عما جازى ايده
والقدم والتعجب فكل ما ورد من هذا التفسير ولازال التوحيد فلا يتصرف فيه
بتشبيه ولا مقطبل فلولا احبار الله تعالى واجار رسوله ما تجاسر عقل
ان يحوم حول ذلك الجي وتلاشي دونه عقلا العقل واللب الا بما قاله اللطيفي
هذا المذهب هو المعتمد عليه وبه يقول السلف الصالح ومن ذهب الي
التاويل بشرط فيه ان يكون مما يودي الي تعظيم الله تعالى وجلاله وقهره
وكبريائه وما لا تضخم فيه فلا يجوز المؤمن فيه فكيف بما يودي الي التمجيم
والتشبيه انتهى وهو كلام في غاية التخصيق الا ان ترك التاويل لفظا
ونقود بين العلم الي الله اسلم **واما الساعد والذراع** قال
الزبيدي اسد اليه يعني وعنه حديث وساعد الله اسد من ساعدك
وموسى اسد احد من موساك و ذكر اليه في ايضا ان عروة بن الزبير
سال عبدا لله بن عمرو بن العاصي اي الخلق اعظم قال الملائكة قال فماذا
قال خلقت من نور الذراعين والصدر قال وهذا الحديث موقوف على عبد
الله بن عمرو ورواية وجعل غير مستحى فهو مقطوع وقال ابن قورق
روي عبيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال
خلق الله تعالى الملائكة من شعر ذراعيه وصدره او من نورها قال ابن قورق
وعبد الله لم ير خلقه الي النبي صلى الله عليه وسلم قيل ان عبد الله بن عمرو
اصاب وسق من الكلب يوم البرص وكذا ما يؤولون له اذا احدهم

